



تَأْيِيقِيَّةُ مَحَوْرِ الْعَمَلِ

## أهداف المحور

1- أهمية العمل

فردا ومجتمعاً

3- مخاطر البطالة

على الفرد

والمجتمع

4- الترفيه لتجديد

الطاقة: وقت

الفراغ

3- شروط النجاح

والأخلاق المهنية

## أهمية العمل في حياة الفرد:

العمل هو القيام بمهمة من أجل تحقيق غاية: منفعة للمشغل ومقابل مادي للتشغيل.

## أهمية العمل في حياة الفرد:

1. إثبات الذات: الفلاح (الشجرة مفخرة الفلاح)، النجار (الطاولة، الباب)، الحدّاد...
2. تخليد الوجود: العظماء: المخترعون والمكتشفون: الخوارزمي (واضع علم الجبر)، ابن سينا (الريادة في الطب)، أنشتاين (قانون النسبية في الفيزياء).
3. تطوير مهارات الذات: مهارات عملية (صناعة، تجارة...) وحياتية (التواصل، التصرف في الأزمات).
4. رفع درجة الثقة في النفس، والشعور بالرضا والفخر.
5. إشباع الحاجة إلى الإنجاز: هرم ماسلاو.
6. إضفاء معنى على الحياة: الهدف.
7. تحسين الصحّة الجسمية والذهنية والنفسية: مثال محمود تيمور.
8. اجتماعيًا: الاحترام، السمعة، التكريم: العامل المتقن والعامل الخامل غير المتقن.

## أهمية العمل في المجتمع:

1. اقتصاديا: تنمية الثروة الوطنية، وتحقيق الازدهار والاكتفاء الذاتي: مثال بلدان جنوب شرق آسيا: السنغافورة، ماليزيا...
2. حضاريًا: التقدّم والتطوّر: العرب القدامى والغرب اليوم، خلق مهن جديدة وعلوم جديدة: الحاسوب، الهاتف.
3. اجتماعيًا: انخفاض نسب الإجرام من سرقة وسطو وغيرهما بسبب شعور كلّ بكرامته وإشباعه رغباته وتحقيق أحلامه: مثال: السويد والنرويج (إغلاق السجون تماما لانعدام الجريمة بسبب الرفاه الاقتصادي...)
4. الشعور الجمعيّ بالسعادة والأمان لتوفّر الحاجات ويسر تقديم الخدمات ووفرة الأموال: الاستمتاع بالحياة: أجواء العمل في بعض البلدان وبعض الشركات العظمى (قوقل، فايسبوك...).

## مخاطر البطالة على الفرد :

1. مادّيًا: الافتقار والفقْر: غنيّ لا يعمل هو مهّد بنفاز ماله: مثال: إحصائية لأثرياء لا يعملون.
2. اجتماعيًّا: السمعة السيئة، الشعور بالمهانة والمذلة والهوان (بلا قيمة)، العزلة بفقدان الأصحاب.
3. ذهنيًّا: تراجع المهارات أو فقدانها أو عدم التمكن منها أصلا.
4. نفسيًّا: الإصابة بأمراض نفسية خطيرة، ضعف الثقة في النفس، الشعور بالعجز عن إشباع الحاجة في الإنجاز، العزلة والوحدة.
5. أخلاقيًّا: الانحراف إلى المخدّرات والكحول والإجرام لتلبية الحاجات.

## مخاطر البطالة على المجتمع :

1. مادّيًا: التراجع الاقتصادي وضعف نسبة النموّ في البلدان ذات مستوى بطالة مرتفع.
2. اجتماعيًّا: تفكّك أسريّ، توترّ العلاقات...
3. أمنيًّا: ارتفاع نسبة الجريمة والإدمان...
4. أخلاقيًّا: البطالة قنبلة موقوتة ستنفجر إمّا بشكل صارخ (مظاهرات وتورات وتوترات سياسيّة واجتماعيّة وأمنيّة) أو صامت (الجريمة، الهجرة غير الشرعيّة، الانحراف إلى المخدّرات والكحول والإجرام لتلبية الحاجات).

**إنَّ للبطالة مخاطر عديدة، ومن ذلك قلة ذات اليد، إذ من أين لك أن تتفق على نفسك وقد فقدت مورد رزقك؟ إنَّ الفقر يترصدُّ بك في البطالة، فهو مهلك المعيشة ومنعص الحياة، والبطالة هي سلاحه الفتاك، ولا درع لك يحميك من طعناته غير العمل، ألم تر كيف عانى الويالات ابن العم حين اختار البقاء في البيت، وفضل الراحة على الجدِّ والكدِّ، فالعمل العمل، أخي العزيز، وإياك والبطالة، فإنَّ الله يكره العبد البطال، وكذلك حال الناس معه.**

فإنّ ما سيزيد من معاناتك يا أخي، نظرتهم إليك، فإنّك ستقرأ في أعينهم ما سيسوؤك:  
فإنّما أن تقرأ فيها شفقة كشفقتهم على الفقير أو المسكين، وإنّما أن تشعر أنّ في نظراتهم  
همزا ولمزا، ونبزا لك بالبطالة، وإنّما ستري منهم خُيلاء وفخرا، فهم يعملون وأنت  
عاطل، ولا أعتقد أنّه ثمة من هذه النظرات ما يعجبك. ثمّ إنّك إن وجدت من يقبلك فالأكيد  
أنّه سيسحبك إلى الرذائل ملء الفراغ ، فكما قيل الفراغ مفسدة للخلق وللنفس.

# الأخلاق المهنيّة وشروط النّجاح في العمل:

1. الحذق الجيّد للمهنة.
2. تأهيل المهارات وفق التطّورات
3. الضّمير الحيّ: الإحسان والإتقان، الأمانة.
4. التعلّم المستمرّ
5. حسن استغلال الوقت والتّخطيط وفق أهداف، والانضباط في المواعيد...
6. النزاهة الأخلاقيّة ونظافة اليد.
7. التّواضع وبتّ روح التعاون والموادّة بين العمّال.

## وقت الفراغ وتجديد الطّاقة للعمل:

1. الحقّ في الرّاحة وفي الترفيه.
2. حسن استغلال أوقات الفراغ لتحقيق فائدة: "إنّ وقت الفراغ لهو أثمن ما نملك" (سقراط)
3. فائدة حسن استغلالها: النفسيّة أو الصحيّة أو الذهنية (أحمد أمين: الوقت هو الحياة).
4. تحقيق الأحلام والإبداع: جلّ الكتب والأعمال الفنيّة الخالدة والاختراعات تمّت في أوقات الفراغ...
5. تحسين المستوى المادي والذهني والصحي: مقارنة بين عامل متمتع بأوقات فراغه وآخر حرم منها أو أساء استغلالها.

## شواهد قولية:

- 1- عن أهمية العمل:
- قال الله تعالى "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون".
- فانكوخ: " لو أراد الإنسان أن يعيش حقًا فعليه أن يعمل ويكون جريئًا"
- رسول حمزتوف: "لا قياس للإنسان أفضل من عمله"
- هانري ثورو: " لا توظّف أحدا من أجل المال، وإنما يعمل من أجل العمل".
- أفلاطون: " قليل من العلم مع العمل به أنفع من كثير من العلم مع قلة العمل به.
- فولتار: " العمل يبعد عن العمل ثلاثة شرور السّام والرّذيلة والحاجة"

## شواهد قولية:

- 1- عن أهمية العمل:
- ماكسيم جورجى: " عندما يكون العمل متعة، تكون الحياة مبهجة".
- طوماس جيفرسون: " أنا من أشدّ المؤمنين بالحظّ، وقد لاحظت أنّ حظّي يزداد كلّما زاد عملي".
- أفلاطون: " لا تهتمّ بسرعة العمل بل جودته".
- حجة مماثلة: الرّعد الذي لا غيث معه لا ينبت العشب: كذلك العمل الذي لا إخلاص فيه لا يثمر الخير.

## شواهد قولية:

2- عن خطر البطالة:

- مثل فرنسيّ: "البطالة أمّ الرّذائل".
- محمّد الغزّالي: "آفات الفراغ في أحضان البطالة تولّد آلاف الرّذائل ... إذا كان العمل رسال الأحياء، فإنّ العاطلين موتى".
- كافكا: "البطالة بداية كلّ الشرور".
- مثال شعبيّ: رأس العاطل هو معمل الشيطان.
- إحصائية منظمة العمل الدولية 26% من الشباب العربي عاطل عن العمل.
- في تونس ارتفاع البطالة إلى 16,1% خلال الرّبع الأوّل من 2023 مقابل 15,2% فترجع نسبة النموّ ب 0,3%.

# خطر البطالة على الفرد: الأثر النفسي

- الفكرة: للبطالة آثار نفسية مؤلمة
- الحجّة: علماء النفس: فقدان الشعور بالذات، عدم إشباع الحاجة إلى الإنجاز، اهتزاز الثقة في النفس
- المثال: العالم النفساني "إبراهام ماسلاو"
- التحرير: ... إنك، يا أخي، إن ركنت إلى البطالة فستروق لك في أوّل أيامها، ولكن سرعان ما ستكشف لك عن وجهها الحقيقي، قبحه الله من وجه، فقد أثبت علماء النفس معاناة العاطلين من فقدان الشّعور بقيمة ذواتهم واهتزاز ثقتهم في أنفسهم، إذ يرونها حقيرة عاجزة لأنهم يرون الكلّ يساهم في هذه الحياة، إلا هم، ويرون الكلّ يعطي ما به يضيف للمجتمع، إلا هم، فهم يشعرون أنّهم أضعف من أن يفيدوا الخلق بشيء مذكور، فتتقلب لذة الراحة القصيرة ألما طويلا عميقا بسبب الشعور بالعجز عن إشباع الحاجة إلى الإنجاز إنجازا يثبت به الفرد ذاته ويبرهن على وجوده ويفخر به، وقد جعل العالم النفساني "إبراهام ماسلاو" الإنجاز أرقى حاجات الإنسان. ليتك أخي تبقى في عملك فتقرّ عينك، ولا تقع فريسة البطالة فتصيبك الهواجس وينهشك الاكتئاب.

## الموضوع:

- ادّعى صديقك أنّ للحرب ضرورة حتّى تثبت الدول قوّتها وتفرض هيبتها، فبيّنت له أنّ الحروب دمار شامل وآفة يجب القضاء عليها قبل أن تقضي على الجنس البشريّ.  
ارو ما حدث وانقل مداخلتك مغناة بحجج متنوّعة. (25 سطرا).

• كنت أنا وصديقي عائدين من المدرسة، فإذا بنا نسمع بعض المارة يتحدثون عن الحرب الروسية الأوكرانية، وكم صعقت حين راح صديقي يمجّد الحرب لأنّه يراها ضروريّة لتفرض الدول هيبتها وتثبت قوّتها، فيخافها الجميع. فقلت له: "إنّ الحروب دمار شامل وآفة يجب على الإنسان أي يقضي عليها قبل أت تقضي عليه، فما من بقعة في الأرض قامت فيها حرب إلا هلك فيها الشجر والبشر والحجر، فكم هو مريع أن ترى الآلاف مشرّدين بعدما هدمت القنابل منازلهم، وكم هو محزن أن ترى الناس وقد غدوا بين مقتول ومفقود ومنكوب. لقد دمّرت الحرب العالمية الثانية عدّة مدن وسوتها بالأرض فتركها أثرا بعد عين وهذا ما وقع لبرلين عاصمة ألمانيا مثلا. بل لقد محيت من الخريطة مدينتنا "ناكازاكي" وهيروشيما" اليابانيتان بعد أن ألقيت عليهما قنبلتان ذريّتان. إنّ الحرب تدمّر في لحظات ما قضّى الإنسان أعواما في تشييده من مبان وطرق وقناطر وجسور.

إذا حلّت الحرب بأهل بلد أفقدتهم الأمان وسكن قلوبهم الرّعب، ولا حياة بلا أمان، بل ما الحياة بلا أمان، لقد قال الرّسول صلى الله عليه وسلم: " من اصبح آمنا في سربه معافى في بدنه مالكا قوت يومه فقد حيزت له الدنيا".

يا أخي، يا صديق الطفولة هل أزلت الغشاوة عن عينيك؟ هل رأيت قبح الحرب وبشاعتها؟"

تمرين:

وصف مسرّد لأثر التدخين على الخلية:

ضعف نسبة الأوكسيجين في الدم بنسبة 8%°

كعادتها، تستقبل الخلية الأوكسيجين، فتحمله إلى أعضاء الجسم لتغذيه بفقعات من الهواء هو الأنقى، وهو روح الحياة، فمن دونه تموت، ولكن مع امتزاج نفس المدخن بسحابة السيجارة تجد الخلية في الأوكسيجين نقصا وتلوّثا بالسواد ما تعودت عليه من قبل، تتردّد في حمله خشية أن يؤذيها ولكن نداء الأعضاء كنداء الواجب، فعليها أن تسرع إلى كلّ عضو بنصيبه من الأوكسيجين، وفعلا تحمله على كره وتسرّي به في العضو على مضض، فإذا بالعضو يضطرب، يتنفّس جرّعه الملوّثة من الهواء فيشعر بالوهن وتثقل عليه المهام التي وُجد من أجل القيام بها... وشيئا فشيئا تسوء سمعة الخلية وتسوء حالتها، فقد تسببت بهوائها المسمّم بالنيكوتين في تخريب الأعضاء. والصادم أنّها، وبعد سنوات من إدمان صاحبها على التدخين، قد أصيبت بالجنون إذ صارت تتكاثر بغير حكمة وتتصرّف تصرّف المجانين، فتفرع منها الأعضاء: إنّه أسوأ سيناريو يمكن أن يصيب أعضاء الجسم: إنّ جنون الخلية يعني الإصابة بالسرطان الخبيث، إنّه الخراب، إنّها النهاية.

وصف مسرّد لأثر التدخين السلبي على الجنين:

إذا أُبتليَ أحدنا بجليس مدخّن، فإنّه يصير عرضة إلى حدّ كبير إلى الأمراض والمخاطر نفسها التي تهدّد ذاك الجليس، ولكننا يمكن أن ننجو بأنفسنا فنبتعد عنه أو نمنعه من التدخين حدونا. ولكن كيف تكون حال جنين أمّه مدخّنة، إنّهُ في بطنها بحكم قانون الإقامة الجبريّة، وعليه أن يقضي هناك تسعة أشهر في كيس يُهلكه الدخان يوما فيوما، أترابه في النعيم يستمتعون، فأمّهم لا تدخّن ولا تجالس مدخّنين. ولكنّه، ومن دون الأجنّة الأخرى يُحقن عُنوة بسموم النيكوتين وبموادّ مسرطنة: إنّ قدرته على الصّمود ضعيفة فإمّا الهروب من هذا السّجن قبل الأوان، وهو ما نسّميه الولادة المبكّرة ليضطر إلى تقضية بقيّة فترة الولادة في حاضنة، في رحم اصطناعي لا حنان فيه يحضنه ولا رقّة فيه تحنو عليه، وإمّا البقاء إلى حين الولادة تهدّده التشوّهات الخلقية والعمى والصّمم والشّلل. إنّ ما يؤلم في المسألة أكثر أنّ أحنّ مخلوق عليه هو من آذاه من قبل أن يراه.

### تمرين 3:

#### وصف مسرّد للإدمان على المخدّرات نفسياً: العزلة [توظيف الاستفهام]

قال لي جار من أولاد شلّة أهلكتهم المخدّرات حين التقيته في الحيّ: " لقد نسيت مشاكلي مع الشلّة، لقد حرّرتنا الجرعة من الضّغط والتوتر، ألا تشاطرنني الرّأي؟"

فأجبتّه: " نعم، لا أشاطرك الرّأي بتاتا. عن أيّ حرّية تتحدّث؟ ألم تغدو عبدا لجرعة سموم إن تناولتها زادتك همّا وإن لم تتناولها في وقتها جنّ جنونك؟ أو تظنّ الإدمان حرّية؟ إنّه، والله، عبوديّة بغيضة، لقد نجحت البشريّة من القرن التّاسع عشر في القضاء على الرّق واستعباد الرّقاب، ولكن ها هي تعود إلى نوع من الرّق المقيت، السيّد فيه سمّ يملك رقبتك ويتحكّم في مزاجك، يسير مشاعرك كما يشاء. إنّ الجرعة التي زعمت أنّها تنفّس عنك تتسلّل إلى جسمك وتعشّش في دماغك فتلتفّ حول أعصابه التفاف أفعى بفريستها حتّى تخنقها، فيغيب وعيك ويضعف تركيزك وتصدر عنك سلوكات متطرّفة، هي جرعة تحطّم نفسيّتك وتسجنك في العزلة. وشيئا فشيئا تكثّر المخدّرات عن أنيابها وتُظهر وجهها القبيح، فإذا بها تُلجم قدراتك وتسرق منها مهاراتها في التفاعل مع المجتمع، ولا تغادرك إلّا وقد سطت على كفاءاتك وذكائك، فيصيب نفسك الوهن وتصير في حالة تتمنّى فيها أن تعود إنسانا عاديا. وعندها، تكتشف أنّ ما وعدتك به المخدّرات اللّعينة من عالم ورديّ ناعم، إنّما هو عالم أسود قاس داخله مدمّر مفقود، والنّاجي منه من جديد مولود.

بدت على جاري دهشة ممزوجة بصدمة، وأخبرني أنّه صدم بالسيناريو الذي ينتظره والمصير الذي يترصّده إن هو واصل رحلة الشقاء، وقرّر من يومها أن يعتق رقبته من استعباد المخدّرات، واسترقاق الجرعات، وحسنا فعل.

## ادحض الحجّة القائلة بأنّ في ممارسة الفنّ تضييع للمصالح كالدراسة والعمل:

... لقد خالفت الصّواب حين رأيت أنّ الفنّ مضيعة للوقت، فكيف يكون كذلك والحال أنّ من أنجع طرق تدريب الفرد على حسن استغلال الوقت وكُنّه قيمته بالساعة والدقيقة وحتىّ الثّانية هو تدريب الفرد على الموسيقى سماعا وأداء، فهي فنّ توزيع الوقت وضبطه بمقادير دقيقة جدّا، وأمّا من أراد ضبط حركته في الفضاء فعليه بالرّسم الشّافي أو الرّقص البارع، فبهما نضبط حركتنا في الفضاء كبيرا كان أم صغيرا. وقد أثبت الباحثون أنّ الفنّ بعيد كل البعد عن إضاعة الوقت وعن التّفاهة، فالمسرح مثلا فنّ ينمي الذاكرة وبالتالي ينفع المتعلّم في تقوية ذاكرته، كما أنّه يكسبه الثّقة في النّفس.

أفبعد هذا ما زلت ترى أنّ الفنّ مضيعة للوقت؟ فهل تعلم ما هو أفضل منه معلّمًا للإنسان ضبط النّفس وحسن الخلق والحكمة؟

• النصّ الحجاجي المحقق لوظيفة الدّحض:

• 2- ادحض القول بأنّ كثرة الفساد في الفنّ كفيل بنبذ الفنون وإقصائها من حياتنا موظّفا أسماء التصغير وأفعالا مقترنة بحروف ذات دلالات مختلفة:

فقلت لأبيّ: "يا أبيّ، إنّ فيما ضربت من أمثلة على كثرة الفساد في الفنّ هو نظر للمسألة بعين واحدة، وعضّ نظر عن الوجيه الآخر الجميل، فإن كانت وسائل الإعلام ووسائل الاتّصال قد تكالبت على عرض الفاسد والمفسد من الفنون، فإنّ ذلك لا يمكنه أن يعمي البصائر النّافذة والعقول النيرة عن حقيقة الفنّ، فتلك الفنون الهابطة لا تنتمي للفنّ إلا زورا وبهتانا، أمّا الفنّ الحقيقيّ فهو صلاة تعرّج بأرواحنا إلى عالم سام نقيّ طاهر، فانظر مثلا لوحات "فان قوق" وأنصت إلى سمفونيّات بيتهوفن فتكتشف كم هي سامية راقية طاهرة. فيجب ألاّ يجعلنا الشادّ من أشباه الفنون نظلم الفنّ فنقصيه من حياتنا، وإلاّ فستغدو بلا طعم ولا لون ولا جمال نحيا به.

3- ادحض القول بأنّ الفنّ، في أفضل الأحوال، هو أمر ثانويّ في حياتنا موظّفا أسماء التصغير وأفعالا مقترنة بحروف ذات دلالات مختلفة:

• فتوجّهت إلى صديقي قائلاً: "أيا خويّلد، هداك الله، أ تجعل الفنّ على هامش الحياة وتدّعي أنّه أمر ثانويّ لا حاجة إلينا فيه؟ كيف ذلك وقد كان حاضرا في حياة الإنسان مذ فجر التّاريخ، بل منذ ما قبيل التّاريخ وحتى بعيدة. لقد تنفّس الإنسان الفنّ مع الهواء، فراح ينقش حجارة كهوفه ويزين جدرانها. فإذا ما فرح، هزّج بعذب الألحان ورقص على جميل الأنغام. فلولا الفنّون لما وجدنا لأجدادنا الأوّل أثرا يدلّنا عليهم. بل إنّ ما ننعم به اليوم من تطوّر في العلوم والصناعات ما كان ليكون لولا الفنّ، فالفنّ لا تراه فقط في اللوحات، بل تراه في سيّارتك التي تركبها وفي كأسك الذي تشرب فيه، وفي صحنك الذي تأكل فيه. إنّهُ في ملابسك التي تهيك السّتر والمهابة والجمال. إنّ كنت ترى الفنّ ثانويّا فتخلّ عن كلّ شيء جميل في حياتك: أشيائك ومشاعرك: إنّك لن تستطيع على ذلك صبرا، إذ ستغدو حياتك وجها قبيحا لن تتحمّل رفقته ولو يوما واحدا.

• **إنَّ الفنَّ الراقي** يوقظ في نفوسنا الإحساس بجمال الكون ويكسبنا القدرة على التمييز بين الفنَّ الحقيقيِّ والفنَّ الزائف، فعندما تستمع إلى موسيقى راقية تأخذك إلى عالم سحريّ تتفتّح فيه بصيرتك على جمال هذا الكون فكأنّ تلك الأنغام رُسُلًا تنبئك بجمال الزهر وطيب شذاه، وبروعة السّماء ونجومها اللّلاء. وحين ترى لوحة لفنان مبدع قد رسم فيها غابة خضراء، تنتبه إلى أنّ في غابتك جمال لم تكن تراه لولا لوحة الفنّان.

وإن كنت ما زلت غير مقتنع بدور الفنّ الأساسيّ، فلتحذف كلّ مظاهر الجمال من حياتك، ثمّ انظر، هل تستطيع تحمّل العيش في هذا الكون ولو لحظة واحدة؟ امح الفنّ من ملبسك ومن مسكنك، امح الألوان من الشّجر ومن الزّهر، أطفئ مصابيح السماء، فهل ستتهدي إلى روعة الليل وأنت تسير فيه؟

لقد أبدع الله الكون جميلا، وأرسل الفنّان ليوقظ فينا أحاسيسنا الخامدة ومشاعرنا الخاملة. وعندما تتحرّك مشاعرنا ويتوهج إحساسنا بالجمال، عندها فقط نحقق إنسانيتنا.

## الموضوع:

أبدى صديقك اهتماما كبيرا بالأفلام وخاصة المثيرة منها والعنيفة، فبيّنت له ما لها وما لوسائل الإعلام عامّة من مخاطر على الفرد وسلوكه وعلى المجتمع، وسعيت إلى إقناعه بأنّه علينا أن نتعامل معها بوعي حتّى نستفيد من إيجابياتها ونتجنّب التآثر بسلبياتها.

ارو ما حدث وانقل مداخلتك مدعّما بحجج متنوّعة.

• **المقدمة:** صارت وسائل الإعلام حاضرة في حياة البشر اليوم بقوة، بل لها المركز، فلا بيت يخلو منها، ولكنها غزت بيوتنا فأثرت فينا سلبا وإيجابا، فصديقي أحمد مثلا أخبرني بافتتانه بمشاهدة أفلام العنف والإثارة حينما كنا نتمشى مساء في شارعنا، واعتبر أبطالها قدوات حسنة لكلّ شابّ يريد أن يكون ذا شخصية قوية ومهابة ومؤثرة.

**الجوهر:** صعقت لما سمعت من صديق عهده رصينا ذا عقل حصيف، فقررت أن أنبّهه من مخاطر وسائل الإعلام، وليس من تلك الأفلام فقط، فقلت له:

" أي صديقي، لقد عهدتك حكيم الرأى متزّن النفس، غير أنّ ما سمعته منك الآن لا ينبئ بخير ولا يبشّر به، فقد أعمت بصيرتك تلك الأفلام ووسائل الإعلام عمّا فيها من مساوئ ومخاطر. فإنّ الفرد الذي لا يغربل ما يشاهده سرعان ما يصير فريسة لشرورها، فالشباب كثيرا ما ينشدّ إلى الأسوأ في هذه الوسائل، فإذا به يقلّد من يراه نجما في ملبسه الغريب وسلوكه الشاذّ والعنيف دون وعي، معتقدا أنّه بذلك يصير فارسا بطلا ولكنّه لا يعلم أنّه قد شوّه شخصيته ودمّر قيمه وتدنى بعقله وفكره، ألا ترى كيف غدا بعض أصدقائنا غربيي المظهر غربيي السلوك، وصاروا على قيم المجتمع متمرّدين وعن ضوابطه مارقين. فإذا بهم يعانون من انفصام في الشخصية واضطراب في السلوك وضعف في الثقة في النفس بسبب تقليدهم الأعمى لما يشاهدونه. كانوا قد أغروا أنفسهم بشخصية قوية يستلهمونها من تلك الأفلام والبرامج، فإذا بهم لا يظفرون إلا بشخصيات ضعيفة انقيادية مهتزة، تنقاد إلى شهواتها وتهتزّ لأبسط تحدّيات الحياة.

وإنّ ما نراه من انتشار لردائل الأخلاق في المجتمع إلا بسبب سوء استغلال وسائل الإعلام: إذ قد انتشرت الأنانية والتحيّل وحبّ المال، وكدنا نفقد قيم التعايش والتضامن التي نادرا ما نرى إعلاما يدعو إليها...

هزّ صديقي رأسه موافقا وصار منذ ذلك اليوم يغربل ما يرد عليه من الإعلام كي يميز الخبيث من الطيّب، فيردّ الخبيث ويقبل على الطيب مشاهدة ونشرا وحثّا عليه.

# ملاحظات منهجية:

## مواصفات 16/20

- 1- الفهم الصحيح والعميق
- 2- المنهج المنظم والمترابط والمتوسع فيه
- 3- التعمق في المحتوى: عدد الحجج ( + التنوع + التجديد + التناسب)
- 4- سلامة اللغة: الرسم + العبارة + التركيب
- 5- جمال التعبير: التشبيه، الاستعارة، التشخيص ...

# مناظرات محور العمل:

2008 •

2012 •

2016 •

2020 •

عمّ يُسأل المتناظرون؟

• الفهم

• التفكير

• التخطيط

• التطويع والتصريف منهاجها وحججها

• القدرة على الكتابة السليمة والجميلة والموثقة بالآيات  
والأحاديث والحكم والأشعار

# نموذج 2012

المطلوب:

طرفا الحوار: أنا + أخي

الحدث القادح: رفض أخي للعمل

1- الأطلووة المدحوضة: 1- احتقار العمل

2- تفضيل البطالة وراحتها

2- الأطلووة المدعومة:

1- قيمة العمل: الإعلاء من شأنه: الفرد + المجتمع

2- خطر البطالة: احتقار / مؤذية: الفرد +

المجتمع

# نموذج 2012

## التخطيط:

**المقدمة:** سردية مغناة بالوصف

أين ومتى: ... تأطير سردي ووصفي للحوار الحجاجي  
مناسبة الحوار: البرقية

- تقديم طرفي الحوار: - المعارض (وصف موجز للأخ)

- أنا: الداعم: الإقناع

- الحدث القادح للحوار الحجاجي: الرّفص

## التخطيط:

الجواهر: حوار مغنى بالسرد والوصف:

1- الأطروحة المدحوضة: احتقار العمل وتفضيل راحة البطالة

أ- احتقار العمل:

- العمل حدّ من حرية الإنسان بشغل وقته: مثال: صديقي ماهر صار منشغلا كثيرا بالعمل فلم يعد يتمتع بجلسات مع الأصدقاء.
  - الملل والتعب: العمل مسبب لتوتر: دراسات نفسية، روتين الحياة: ضرب مثال عن معاناة العمال من الروتين والرتابة (السلسلة الجهنمية: أمثلة من النص).
- ب- تفضيل راحة البطالة:

- البطالة حرية
- البطالة راحة وفرصة للترفيه: مقارنة بين عامل وعاطل: بين سعيد العاطل وسامي العامل: العناية بالأسرة + النشاطات الترفيهية (الرياضة، السفر، السمر...)

## التخطيط:

الجواهر: حوار مغنى بالسرد والوصف:

1- الأطروحة المدحوضة: احتقار العمل وتفضيل راحة البطالة

أ- احتقار العمل:

- العمل حدّ من حرية الإنسان بشغل وقته:.

- الملل والتعب:

## التخطيط:

الجواهر: حوار مغنى بالسرد والوصف:

1- الأطروحة المدحوضة: احتقار العمل وتفضيل راحة البطالة

ب- تفضيل راحة البطالة:

- البطالة حرية

- البطالة راحة وفرصة للترفيه

## التخطيط:

الجواهر: حوار مغنى بالسرد والوصف:

1- الأطروحة المدعومة: أهمية قيمة العمل في حياة الفرد والمجتمع وأخطار البطالة على كل منهما:

أ- قيمة العمل في حياة الفرد والمجتمع:

أ-1- قيمة العمل في حياة الفرد :

- الجانب المالي: توفير دخل للفرد.

- الجانب النفسي: تكسير الرتابة والنمطية وإكساب الذات قيمة

- الجانب الاجتماعي: تكوين الصداقات

أ- قيمة العمل في حياة الفرد والمجتمع:

أ-1- قيمة العمل في حياة الفرد :

- الجانب المالي: توفير دخل للفرد: شاهد قولي "من لم يحترف لم يعتف". + أمثلة عن فقراء صاروا أغنياء بالعمل + دور الدخل الفردي في تحقيق العيش الهنيء (موقع ويكيبيديا)  
- الجانب النفسي: تكسير الرتابة والنمطية وإكساب الذات قيمة:  
قولة محمود تيمور

- الجانب الاجتماعي: تكوين الصداقات: مقارنة بين علاقات العامل وعلاقات العاقل. + دراسة لجامعة ليزيغ الألمانية [العمل دواء بما يوفره من صداقات].

## أ-2 - قيمة العمل في المجتمع :

- اقتصاديا: تنمية دخل الدولة بزيادة الإنتاج

- حضاريا: بالعمل تبني الحضارة

- الاجتماعي: نشر القيم وحماية من الإجرام (السراقات)

-ب- أخطار البطالة على حياة الفرد والمجتمع:

-ب-1- أخطار البطالة على حياة الفرد:

- الجانب المالي: عالية.

- الجانب النفسي: عدم الإحساس بقيمة الذات

- الجانب الاجتماعي: ازدياد المجتمع له، التردّي إلى الجريمة والأخلاق الرذيلة

## أ-2 - قيمة العمل في المجتمع :

- اقتصاديا: تنمية دخل الدولة بزيادة الإنتاج: مقارنة بين الدول الفقيرة والغنية: مقارنة دخل الفرد
- حضاريا: بالعمل تبني الحضارة: تاريخية: حضارة الفرعونية، الإسلامية والغربية: المنجزات والمنشآت.
- الاجتماعي: نشر القيم وحماية من الإجرام (السراقات): تراجع نسبة الإجرام في الدول التي تراجع فيها نسب البطالة.

-ب- أخطار البطالة على حياة الفرد والمجتمع:

-ب- 1- أخطار البطالة على حياة الفرد:

- الجانب المالي: عالة: حجة مماثلة: تشبيهه العاقل باللص أو بالنبات الطفيلي .

- الجانب النفسي: عدم الإحساس بقيمة الذات: ضرب مثال بالأثرياء الذين لا يعملون: الفراغ والملل وفقدان الإحساس بالوجود: أمثلة العمل إشباع حاجة الإنسان إلى الثقة في النفس والإنجاز حسب عالم النفس "ماسلاو".

- الجانب الاجتماعي: ازدياد المجتمع له، التردّي إلى الجريمة والأخلاق الرذيلة: مثال طائر الوقواق + حديث نبويّ

## -ب- 2- أخطار البطالة على المجتمع:

-اقتصاديا: تعطيل نمو الاقتصاد: ارتفاع البطالة أدى إلى تراجع الدخل الضريبي للدولة مما دفعها إلى التداين (تونس)

حضاريا: مزيدا من التخلف: أمثلة لدول تعاني من ارتفاع نسبة البطالة مما زادها تخلفا وفقرا (السودان + فينيزويلا)

الاجتماعي: انتشار الإجرام (السرقات والنهب): إحصائية: ارتفاع الجريمة مع ارتفاع نسب البطالة + دراسة علمية ستوكهولم: علاقة بين انهيار القيم والبطالة.

التخطيط:

**الخاتمة: سردية مغناة بالوصف:**

**مآل: المقترح الأول: الموقف: اقتناع**

السلوك: قبول العمل

الثمار: تفاعل مع العمل.

**المقترح الثاني: الموقف: عدم اقتناع**

السلوك: البقاء عاطلا

العواقب: تدهور حالته النفسية.

**الموضوع:** كنت مع صديقك تشاهدان التلفاز، فلاحظتما كثرة الفواصل  
الإعلانيّة التي تغري بالاستهلاك، فراح صديقك يمدحها لأنّها تشجّع على  
اقتناء الجيّد من المنتوجات، فبيّنت له، أنّ هذه الإعلانات، ورغم ما فيها  
من مزايا إلا أنّها كثيرا ما تؤثر سلبا على الفرد لاعتمادها أساليب مثيرة  
مخادعة.

ارو ما حدث وانقل طرادتك منوّعا حججك.

## المقدمة:

- مقدمة عامّة: ازدهار الإعلانات مع تطوّر وسائل الإعلام
- السيرة السردية: مشاهدة التلفاز مع الصديق: الزمان والمكان  
والمناسبة فالحدث القادح للحوار.

## المقدّمة:

السيرورة السردية: مشاهدة التلفاز مع الصديق: الزمان والمكان والمناسبة  
فالحدث القادح للحوار.

لقد شهدت الإعلانات ازدهارا مع انتشار وسائل الإعلام المرئية منها  
والمسموعة، حتى كاد لا يخلو برنامج من فاصل إشهاري، ولكن ما لحظته  
اليوم حينما كنت أشاهد التلفاز مع صديقين إذ كثرت أثناء مشاهدتنا لفلم  
الفواصل الأشهارية

- الجوهر:

- نقل ملخص لمداخلة الصديق.

- طرادتي:

- أ- المرحلة الأولى: مسايرة: حوصلة بعض فوائد الإعلانات.

- ب- المرحلة الثانية: الاستدراك: سلبيات الإعلانات على الفرد:

\* ذهنيا:

- الجوهر:

-ب- المرحلة الثانية: الاستدراك: سلبيات الإعلانات على الفرد:

\* ذهنيا: - تبيد الذهن لاعتمادها السرعة في الصورة والإيقاع، ضرب القدرة على التركيز والتحليل، الإضرار بالذكاء: حجة علمية....

\* نفسيا: الوقوع في شرك الإثارة الجنسية والخداع، الجرّ إلى الإدمان

على التسوّق والاستهلاك: حجج واقعية.

- الجوهر:

- نقل ملخص لمداخلة الصديق.

- طرادتي:

- أ- المرحلة الأولى: مسايرة: حوصلة بعض فوائد الإعلانات.

- ب- المرحلة الثانية: الاستدراك: سلبيات الإعلانات على الفرد:

\* ذهنيًا:

## الموضوع:

تعرف في حيّك فتى جانحا، احترف السّطو وإزعاج السكّان،  
فساءك ذلك وقرّرت أن تحاوره، ففاجأك بدفاعه عن سلوكه  
وتبريره، غير أنّك سعيت إلى إقناعه بخطر الجنوح عليه وعلى  
النّاس، وإلى توجيهه إلى الحلّول الممكنة لإصلاح شأنه.  
ارو ما حدث وانقل ما دار بينكما من حوار مدعّمًا بحجج  
متنوّعة.

## الملاحظات:

- 1- في الموضوع قسمان: سرد وحجاج
- 2- إغناء بالوصف
- 3- تحديد الجنوح: سطو، عنف، إدمان، تعدّ على حرّمات النّاس...
- 4- التبرير: الفقر، اليتيم، عنف المجتمع، التمّنر، الظلم الاجتماعي..
- 5- الردّ: المخاطر على الفرد وعلى المجتمع: ماذا؟
- 6- سبل الإصلاح: كيف؟

... لبثت برهة مندهشا مذهولا في كلامه، فهو يرى أنه ضحية وأنه من حقه أن يأتي ما يأتيه من منكر السلوك وسيء الأخلاق. غير أنني قررت أن أوجهه بما يوقظ ضميره ويزيل الغشاوة عن عينيه، فقلت له: "أعلم، يا أخي، أنني أشعر بما تشعر به من قهر وحرمان، ويؤلمني ما تعرضت إليه من ظروف قست عليك، غير أنك أخطأت في رد فعلك، فقد اخترت أن تكثر عن أنيابك كما كشرت الظروف لك عن أنيابها، والحقيقة أنك بذلك قد ضاعفت المخاطر التي تحق بك أنت وبمن حولك وبالناس أجمعين: ألم تزد شعورا بالخوف بسبب سطوك، إن عينيك تخبر أنك تخشى القبض عليك في أي لحظة. ألا تشعر أنك صرت من الناس منبوذا، ولولا الرحمة بأمك الأرملة لما توانوا لحظة في سجنك، وإن صبرهم عليك لن يطول، فقد سمعتهم مرارا يهددون بإبلاغ أمرك إلى الشرط عساها تخلصهم من شرك المستطير. أتراك ترضى لأختك أو أخيك الصغير أن يسير إلى مدرسته وهو يخشى من السطو على هاتفه أو مصروف جيبه؟ إن ما لا ترضاه لأخويك لا يرضاه الناس كذلك لإخوتهم أو آبائهم، بل لا يرضى المسلم الحق لأخيه المسلم إلا ما يرضاه لنفسه... وعسى الله أن يلهمك الصواب، فبدلك على الخير. لقد وهبك الله جسدا قويا كان يمكن أن تصير به رياضيا مشهورا في الرياضة التي تحبها، لقد علمت أنك تعشق المصارعة والكراتي. وكم هو جميل أن تستغل ذلك للدفاع عن الضعفاء فتحميهم من اللصوص، وتسترد لهم ما سلب منهم سطوا وظلما...